

(١٣٨١) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه سُئل عن مولود ليس له ما للرجال وليس له ما للنساء ، فقال (ع) <sup>(١)</sup> « فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ » « يَخْلُقُ <sup>(٢)</sup> مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخَيْرَةُ » هذا يُقْرِعُ عليه الإمام فيكتب على سهم عبد الله وعلى سهم آخر أمة الله ، ثم يقول الإمام المُقْرِع : اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، عالم الغيب والشهادة أَنْتَ تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون ، خلقت هذا الخلق كما أَرَدْتَ وَصَوَّرْتَهُ كَيْفَ شِئْتَ ، اللَّهُمَّ وَإِنَّا لَا نَدْرِي مَا هُوَ ، وَلَا يَعْلَمُ <sup>(٣)</sup> مَا هُوَ إِلَّا أَنْتَ ، فَبَيِّنْ لَنَا أَمْرَهُ وَمَا يَجِبُ لَهُ فِيما فَرَضْتَ ، ثم يطرح السهمين في سهامٍ مبهمَةٍ ، ثم تُجَالُ فأيُّهُما خرج وَرَثٌ عليه .

(١٣٨٢) وعن علي وأبي جعفر وأبي عبد الله (ع) أنهم قالوا في الْحَرْقَى <sup>(٤)</sup> والغَرْقَى وأصحاب الهذم لا يُدْرَى أيُّهم مات قبل صاحبه ، قالوا : يرث بعضهم بعضاً ، وقال أبو عبد الله (ع) وذلك لو أَنَّ رجلين أخوين ركبا في سفينةٍ ففرقا فيها فلم يدر أيُّهما مات قبل صاحبه ولكلٌ واحدٍ منهما ورثةٌ وللواحد منهما مائة ألفٍ وليس للآخر شيءٌ فإن الذي لا شيءٌ له يُورَثُ مائة ألفٍ <sup>(٥)</sup> فيرثها ورثتهُ ولا يرث ورثتهُ الآخر شيئاً . فعلى هذا التمثيل ورث كلٌّ من قال بأن الفرق يرث بعضهم بعضاً إذا لم يُعلم أيُّهم مات قبل صاحبه ، فإن كان لهذا مالٌ قليلٌ ولهذا مالٌ كثيرٌ أقبى معاً مقامَ مَنْ يرث كلٌّ واحدٍ منهما صاحبه ، فجعل كأنَّ صاحبَ المال الكثير قد مات قبل صاحبِ المال القليل ، فإن كان هو يرثه وحده ورثتهُ كلُّه ، وإن كان معه فيه شركاء ورث منه حصَّتهُ ،

(١) ١٤/٢٣ .

(٢) ٦٨/٢٨ .

(٣) س . ي ، ع - ما يدري ، د ، ز - لا يدري ط ، لا يعلم ولا يدري .

(٤) ز ، ي - حذ .

(٥) ي - المائة الألف .